كنيسة القديس يوحنا المعمدان



كنيسة القديس يوحنا المعمدان في عكا: كنيسة اللاتين على سور البحر

كنيسة القديس يوحنا المعمدان كنيسة كاثوليكية لاتينية في البلدة القديمة لمدينة **عكا**، تقوم على السور البحري قرب **منارة عكا** مطلّة على البحر. بُنيت عام 1737 على الطراز القوطي، وأُلحقت بمقر رهبان حراسة الأراضي المقدسة الفرنسيسكانية، الذين عادوا إلى عكا عام 1620 واستقروا في حارة خان الفرنجي، لتكون كنيسة الرعية للمسيحيين من أتباع الطقس اللاتيني في المدينة. أُهملت الكنيسة سنوات طويلة حتى بدأ أبناء الرعية ترميمها مطلع عام 1994، وما زالت تخدم الجماعة الكاثوليكية الصغيرة في عكا. يتناول هذا الدليل تاريخ الكنيسة وعمارتها ومكانتها.

جدول المحتويات

1. معلومات سريعة
2. القديس يوحنا المعمدان: شفيع الكنيسة
3. الموقع
4. الفرنسيسكان في عكا
5. تاريخ الكنيسة
6. العمارة
7. مسيحيو عكا والنكبة
8. الكنيسة اليوم (2026)
9. الأسئلة الشائعة
10. المصادر والمراجع

معلومات سريعة

كنيسة القديس يوحنا المعمدان في عكا في سطور

الاسم بالإنجليزية	St. John the Baptist Church, Acre
الموقع	السور البحري قرب منارة عكا، البلدة القديمة
الطائفة	لاتين كاثوليك
الإدارة	حراسة الأراضي المقدسة الفرنسيسكانية
سنة البناء	1737
الطراز	قوطي
البناة	تجار فرنسيون بحسب المصادر المحلية
الدور	كنيسة رعية المسيحيين من أتباع الطقس اللاتيني
الترميم	بدأه أبناء الرعية مطلع عام 1994
العيد	مولد القديس يوحنا المعمدان، 24 حزيران

القديس يوحنا المعمدان: شفيع الكنيسة

تحمل الكنيسة اسم **القديس يوحنا المعمدان**، النبي يحيى بن زكريا في التراث الإسلامي، الذي عمّد المسيح في نهر

الأردن. ويحظى بمكانة عند المسيحيين والمسلمين معًا، وتحتفل الكنيسة الكاثوليكية بعيد مولده في 24 حزيران.

الموقع

تقوم الكنيسة في الطرف الجنوبي الغربي من البلدة القديمة لمدينة عكا، على السور البحري إلى الشرق من **المنارة**، مطلّة على البحر. وتقع على مقربة من حارة خان الفرنجي ودير القديس فرنسيس، ومن خان العمدان وبرج الساعة، وكنيستي مار جريس للروم الأرثوذكس والقديس أندراوس.

الفرنسيسكان في عكا

- **1220:** زار القديس فرنسيس الأسيزي عكا، بعد لقائه السلطان الأيوبي الملك الكامل في مصر، الذي منحه ورهبانه حرية التنقل لزيارة الأماكن المقدسة.
- **قبل 1291:** أقام في عكا رئيس إقليم الرهبان الفرنسيسكان وحارس الأراضي المقدسة مع نحو ستين راهبًا، وقُتلوا حين حرّر الجيش المملوكي عكا من الصليبيين عام 1291.
- **1620:** عاد الفرنسيسكان إلى عكا في عهد الأمير فخر الدين المعني، واستقروا في حارة خان الفرنجي، وبنوا كنيستهم وديرهم في وسط السوق القديم.
- **1737:** أُلحقت كنيسة القديس يوحنا المعمدان بمقرهم لتكون كنيسة الرعية اللاتينية في المدينة.

تاريخ الكنيسة

بُنيت الكنيسة عام 1737، في الفترة التي شهدت فيها عكا نهضة تجارية بدأت مع عودة التجار الأوروبيين إلى خاناتها، ثم ازدهرت في عهد ظاهر العمر الزيداني الذي اتخذ عكا عاصمة له منذ منتصف القرن الثامن عشر، وبُنيت في عهده كنائس أخرى في المدينة مثل كنيسة القديس أندراوس والكنيسة المارونية. وتذكر المصادر المحلية أن تجارًا فرنسيين بنوها. ومع تراجع الجالية التجارية الأوروبية، صارت الكنيسة كنيسة رعية للمسيحيين العرب من أتباع الطقس اللاتيني. وأُهملت الكنيسة سنوات طويلة، حتى بدأ أبناء الرعية ترميمها مطلع عام 1994.

العمارة

الكنيسة مبنى حجري صغير على **الطراز القوطي**، يعلوه برج جرس، وقد بُني على السور البحري لعكا فصار جزءًا من خط أسوارها المطلّ على البحر. ويمنحها موقعها قرب المنارة إطلالة مفتوحة على البحر، فهي من أبرز ما يراه القادم إلى عكا من جهة البحر.

مسيحيو عكا والنكبة

كانت عكا مدينة عربية يعيش فيها المسلمون والمسيحيون من طوائف عدة: الروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك واللاتين والموارنة، وتتجاور في بلدتها القديمة الجوامع والكنائس. وفي 17 أيار 1948 سقطت المدينة بيد عصابات الهاغاناه، وهُجّر معظم أهلها إلى لبنان وسوريا، فيما بقي جزء منهم في البلدة القديمة. وبقيت كنيسة القديس يوحنا كنيسة لمن بقي من الكاثوليك اللاتين في المدينة.

الكنيسة اليوم (2026)

تخدم الكنيسة اليوم الجماعة الكاثوليكية اللاتينية الصغيرة في عكا، ويرعاها رهبان دير القديس فرنسيس الذين يعملون مع أهل المدينة ويقيمون علاقات حوار مع المسلمين ومع المسيحيين من الطوائف الأخرى. وتتطلب زيارتها حجزًا مسبقًا. وتبقى على سور البحر شاهدة على عكا العربية المتعددة، إلى جانب جامع الجزار وكنائس المدينة الأخرى.

الأسئلة الشائعة عن كنيسة القديس يوحنا المعمدان في عكا

أين تقع كنيسة القديس يوحنا المعمدان في عكا؟

على السور البحري في البلدة القديمة لعكا، قرب المنارة، مطلّة على البحر.

متى بُنيت الكنيسة؟

عام 1737، على الطراز القوطي.

لأي طائفة تتبع الكنيسة؟

للاتين الكاثوليك، وتديرها حراسة الأراضي المقدسة الفرنسيسكانية.

هل رُممت الكنيسة؟

نعم، بعد سنوات من الإهمال بدأ أبناء الرعية ترميمها مطلع عام 1994.

هل يمكن زيارة الكنيسة؟

نعم، لكن الزيارة تتطلب حجزًا مسبقًا لدى دير القديس فرنسيس في عكا.

الخاتمة

على سور عكا البحري، قرب منارتها، تقوم كنيسة القديس يوحنا المعمدان منذ عام 1737 شاهدة على عكا التجارية في عهد ظاهر العمر، وعلى جماعة مسيحية صغيرة بقيت في مدينتها بعد النكبة ورمّمت كنيستها بيديها. ومع جوامع عكا وكنائسها الأخرى، تروي حكاية مدينة عربية تعددت طوائفها وبقيت هويتها واحدة.

المصادر والمراجع

- فلسطين 48 – عكا
- حراسة الأراضي المقدسة – عكا (كتيّب المزارات بالعربية)
- حراسة الأراضي المقدسة – مزارات: عكا
- عكا نت – مدينة عكا: الموقع والحضارة والتاريخ
- المركز الإعلامي المسيحي (CMC) – عكا: المدينة الألفية التي زارها القديس فرنسيس

آخر تحديث: 19 تشرين الأول 2026